صغير، مخافة أن يكمنه على أبي وقيل إن المراد به في
المثل المضروب به وهو الذي يبرز بالصقيع وقيل هو
القول فاعل هاهنا بمعنى مفعول كقوله تعلى من ما
دافق أي مدفوق وكقولهم راحلة بمعنى مرحولة
وهو كثير في كلامهم وقد جاء مفعول بمعنى فاعل
كقوله تعلى حجابا مستورا أي ساترا وأما قولها
أكيس من كامر فالمراد به الرعوث ويسمى كامر
ابن كامر لكثرة تلونه وأما قولها الفاظي أراكما
شنا وطبقة وحراء وبشر فقد فإنه أراد به أن كلا منكما
كفؤ لصاحبه ومقاوم له ولكل من المثلين تفسير
تختلف فيه أما شن وطبقة فإن العلماء تختلفون
في معنى قولهم وافق شن طبقة فقال الأكثرون إنهما
قبيلتان فشن هو ابن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد
ابن ربيعة بن نزار وطبقة حي من إياد وكانت طبقة
لا تطاق فأوقعت بها شن فانتصفت منها وقال
بعضهم كان شن رجلا من دهاة العرب وكان ألزم نفسه

ألا يتزوج إلا بامرأة تلائمه فكان يجوب البلاد في ارتياد
طلبته فصاحبه رجل في بعض أسفاره فلما أخذ منهما
السير قال له شن أتحملني أم أحملك فقال له الرجل
يا جاهل هل يحمل الراكب الراكب فأمسك وسارا
حتى أتيا على زرع فقال له شن أترى هذا الزرع
قد أكل أم لا فقال له يا جاهل أما تراه في سنبله فأمسك
إلى أن استقبلتهما جنازة فقال له شن أترى صاحبها
حيا فقال ما رأيت أجهل منك أتراهم حملوا إلى القبر حيا
ثم إنهما وصلا إلى قرية الرجل فصار به إلى منزله وكانت
له بنت تسمى طبقة فأخذ يطرفها بحديث رفيقه
فقالت له ما نطق إلا بالصواب وما استفهم إلا
عما يستحق عن مثله وأما قوله أتحملني أم أحملك
فإنه أراد أتحدثني أم أحدثك حتى نقطع الطريق
بالحديث وأما قوله أترى هذا الزرع أكل أم لا فإنه
أراد أهله استسلفوا ثمنه أم لا وأما استفهامه
عن صاحب الجنازة أحي هو أم لا فإنه أراد أخلف عقبا

Copyright © King Saud University